

٧٢

٦٧٩ قُوسَ مَا كَانَ مُسْتَقِيمًا وَابْيَضَ مَا كَانَ مُدْهَمًا
٦٨٠ وَكَيْفَ تَصْبُو الدَّمَى إِلَى مَنْ كَانَ أَخَا ثُمَّ صَارَ عَمًّا
٦٨١ لِي عَنْكَ يَا أُخْتِ أَهْلِي يَوْمَ شُغِلْتُ بِمَا قَدْ دَنَا وَحَمًّا

ويقول عدى بن الرقاع (٧١/٩) :

٦٨٢ لَوْلَا الْحَيَاءُ وَأَنْ رَأْسِي قَدْ عَفَا فِيهِ الْمَشِيبُ لَزَرْتُ أُمَّ الْقَاسِمِ
٦٨٣ وَكَأَنَّهَا بَيْنَ النِّسَاءِ أَعَارَهَا عَيْنِهِ أَحْوَرُ مِنْ جَاذِرِ عَاسِمِ

ويقول راشد بن عبيد الله (١٣٧/٦/١) :

٦٨٤ صَحَا الْقَلْبُ عَنْ سَلْمَى وَأَقْصَرَ شَاوُهُ وَرَدَّتْ عَلَيْهِ مَا بَغْتَهُ تَمَاضِرُ
٦٨٥ وَحَكَّمَهُ شَيْبُ الْقَدَالِ عَنِ الصَّبَا وَلِلشَّيْبِ عَنْ بَعْضِ الْغَوَايَةِ زَاجِرُ
٦٨٦ فَأَقْصَرَ جَهْلِي الْيَوْمَ وَارْتَدَّ بَاطِلِي عَنْ اللَّهْوِ لَمَّا ابْيَضَّ مِنِّْي الْغَدَائِرُ

ويقول الوزير أحمد بن عبد الملك بن شهيد (٧٦٩/٩/٤) :

٦٨٧ قَدْ تَرَكْنَا الصَّبَا لِكُلِّ غَوِيٍّ وَأَنْسَلَخْنَا مِنْ كُلِّ ذَامٍ وَعَابِ
٦٨٨ وَأَنْقَطَعْنَا لَوَاعِظَاتِ مَشِيبٍ آذَنْتَنَا حَيَاتُهَا بِذَهَابِ
٦٨٩ وَإِذَا مَا الصَّبَا تَحَمَّلَ عَنَا فَقَبِيحُ بِنَا ارْتِضَاءِ التَّصَابِي

ويقول ابن المعتز (١٢٢/١/١٥) :

٦٩٠ أَعَاذَلُ قَدْ كَبُرْتُ عَلَى الْعِتَابِ وَقَدْ ضَحِكُ الْمَشِيبِ عَلَى الشَّبَابِ
٦٩١ رَدَدْتُ إِلَى التَّقَى نَفْسِي فَفَقَّرْتُ كَمَا رُدَّ الْحُسَامُ إِلَى الْقِرَابِ

ويقول إبراهيم بن العباس الصولي (٢٦٠/٤٢) .

٦٩٢ إِنَّ الزَّمَانَ وَمَا تَرِينُ بِمَفْرَقِي صَرَفَ الْغَوَايَةَ فَانصَرَفْتُ كَرِيمًا
٩٩٣ وَضَجَرْتُ إِلَّا مِنْ لِقَاءِ مُحَدَّثٍ حَسَنَ الْحَدِيثِ يَزِيدُنِي تَعْلِيمًا

ويقول ابن نباتة المصري (٢١٤/٢/١٦) :

٦٩٤ فَقَدْتُ الْهُوَى لَمَّا فَقَدْتُ شَيْبَتِي وَأَوْجَعُ مَفْقُودٍ هَوَى وَشَبَابُ
٦٩٥ وَكَانَ يَصِيدُ الظَّبْيَ فَاجِمٌ لَمَّتِي وَأَغْرَبَ مَا صَادَ الظَّبَاءَ غَرَابُ
٦٩٦ وَلَوْ كُنْتُ مِنْ أَهْلِ الْمَدَاجَاةِ فِي الْهُوَى لَكَانَ بَدْمَعِي لِلْمَشِيبِ خِضَابُ